

71 & صوت النداء والدعاء

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة السابعة عشرة في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن - [00:00:05](#)

وهي بعنوان النداء والدعاء. لاحظ اننا تحدثنا في محاضرة سابقة عن النداء وحده. وتحدثنا في محاضرة اخرى عن الدعاء وحده. وتحدثنا في محاضرة ثالثة عن المسألة. وهذه هي محاضرة الرابعة تجمع النداء والدعاء. النداء هو رفع الصوت وامتداده. بدليل يا ايها الذين امنوا - [00:00:25](#)

اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. اي صوت الاذان المرتفع. فالنداء ورفع الصوت وامتداده. ولا يمكن ان يقال ناديته في نفسي. هذه نقطة. اما - [00:00:55](#)

دعاء فيكون برفع الصوت او بخفضه. ولكن هناك اية اجتمع فيها النداء والدخان دعاء لاحظ ان هناك عاملا مشتركا بين النداء والدعاء. فاذا كان النداء هنا في اليمين ومعناه رفع الصوت. واذا كان الدعاء هنا في اليسار ومعناه رفع الصوت او خفضه - [00:01:15](#) اذا فهناك عامل مشترك بين النداء والدعاء هو ان الاثنين يمكن ان يكون لرفع الصوت والاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما - [00:01:45](#)

الا يسمع الا دعاء ونداء. صم بكم عمي فهم لا يعقلون. سورة البقرة اية مية واحد وسبعين لاحظ اجتمع النداء والدعاء. وعندما يجتمع النداء والدعاء بما لا يسمع الا دعاء ونداء فلا يمكن ان يكون النداء والدعاء معناه رفع الصف - [00:02:05](#) ولذلك قالوا اذا اجتمع النداء والدعاء فالنداء برفع الصوت على اصله والدعاء هنا بخفض الصوت صوتي بالضرورة. ولان هناك في اللغة قاعدة تقول ان الشيء لا يعطف على نفسه. فعندما يقول - [00:02:35](#)

الا دعاء ونداء فلا بد ان يكون الدعاء بخفض الصوت والنداء برفع الصوت صوت حتى لا يعطف الشيء على نفسه فتكون الكلمتان بمعنى رفع الصوت معا ثانيا لاحظ الاية اذا دقت في الناحية اللغوية تجد معنى الاية ومثل الذين كفروا كمثل - [00:02:55](#) سل الذي ينعق ينعق اي ينادي. يصيح بالنداء. ينعق بما لا يسمع اي بمن لا يسمع. ولكنها جاءت يصيح بما لا يسمع لانه ينادي ما لا يعقل غير العاقل يصيح بما لا يسمع الا دعاء ونداء. الاية شبهت - [00:03:24](#)

اذا كفروا بالبهائم. لان البهائم غير عاقل. وغير العاقل لا يسمع الا لا صوتا عاليا او منخفضا. اما مضمون هذا الصوت او المعنى المراد من هذا الصوت او المطلوب خلال هذا الصوت بالبهائم لا تفهمه. فالبهائم تسمع صياحا. تسمع نعيقا - [00:03:54](#) ولا تفهموا معناه. لاحظ في البلاغة تقول كمثل الذي ينعق بما لا يسمع. كمثل هنا فاصل في التشبيه. بمعنى بعد كلمة كمثل ورد شيان الذي ينعق اي الذي يصيح ويصيح بما لا يسمع يصيح بغير العاقل. اذا - [00:04:24](#)

هناك عنصران بعد كلمة كمثل. ونحن نعرف من الخلفية البلاغية التي درسناها في سلسلة احب لغتي ان كلمة كمثل هي اداة للتشبيه. والكاف فيها للتوكيد وقد قلنا في محاضرات احب لغتي ليس كمثل شيء. التقدير ليس مثلي - [00:04:54](#)

شيء والكاف هنا للتوكيد. بعد كمثل جاء عنصران. الذي ينعق بما لا يسمع بالبهائم يصيح بالبهائم بما لا يسمع. معنى ذلك ان هذه الاية انما هي من التشبيه التمثيلي. وقلنا ان التشبيه التمثيلي عندما تأتي فيه اداة التشبيه يكون قبل - [00:05:24](#) لها اكثر من مشبه واحد. قد يكون اثنان وقد يكون ثلاثة او اكثر من ذلك. وكذلك تجد بعد هذه الاداة اكثر من مشبه به واحد فيكون هناك مشبهان بهما او ثلاثة او اكثر من ذلك - [00:05:54](#)

فهنا كمثلي هي اداة التشبيه الذي ينعق بعدها مشبه به. بما لا يسمع بالبهائم يصيح بالبهائم بما لا يسمع. هذا هو المشبه به الثاني

معنى ذلك انه لابد ان يكون قبل اداة التشبيه هنا عنصران في المشبه بما ان هناك - [00:06:14](#)

كعنصرين في المشبه به بعد اداة التشبيه فهناك بالضرورة عنصران في المشبه قبل اداته التشبيه ولكن انظر قبل اداة التشبيه جاءت

الاية ومثل الذين كفروا. مثل الذين كفروا عندما تسقطوا - [00:06:38](#)

آآ على ما بعد اداة التشبيه توازي بما لا يسمع. توازي بالبهائم. اذا اين المشبه الاول الموازي للذي ينعق؟ للذي يصيح بالبهائم. اين هذا

المشبه هذا المشبه محذوف. اذا نستطيع ان نقول ان تقدير التشبيه التمثيلي في هذه الاية كما يلي وما - [00:06:58](#)

سالوكا ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع. شبه الذين كفروا بما لا يسمع بغير العاقل بالبهائم. ثم مثلك المحذوف لينظر

به الذي ينعق الذي يصيح يصيح بهذه البهائم. فلماذا حذف المشبه الاول؟ لماذا حذف ومثلك - [00:07:28](#)

ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع. لماذا حدث ومثلك؟ لان ومثلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا عطف عليه

بالواو سيعطف عليه ومثل الذين كفروا وهناك قاعدة في القرآن الكريم ان الانبياء اذا عطف عليهم بالواو ان - [00:07:58](#)

كما يعطف عليهم المؤمنون. تعال لنستعرض ايات القرآن التي ذكر فيها الانبياء وعطف عليهم بالواو فتجد ان بعد الواو انما ذكر

المؤمنون. وبالتحديد لم يذكر الذين كفروا ولكن ذكر الذين امنوا. فالايات تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن

الرحيم. ام حسبت ان تدخلوا - [00:08:28](#)

جنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا. حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان

نصر الله قريب. سورة البقرة الاية متين واربعتاشر لا - [00:08:58](#)

لاحظ حتى يقول الرسول والذين امنوا معه. عطف على الرسول الذين امنوا معه نعود الى الاية التي ذكرناها في بداية المحاضرة. اذ

يقول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن - [00:09:18](#)

الرحيم. ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. التقدير ومثلك ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق يصيح بما لا

يسمع بغير الذي لا يسمع من الصوت الا انخفاضه او ارتفاعه دون ان يفهم معناه كان لابد - [00:09:38](#)

من حذف المشبه الاول ومثلك الدال على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يعطف عليه في الذين كفروا تنزيها له اولا ولان

السياق القرآني يعطف على الرسول او - [00:10:08](#)

رسل الذين امنوا معهم. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:28](#)